

وهذا الذي أنشده في النظر شديد
 وشاد علي الأثر بالفضل والنعى
 ودونهم قد اشرفت بمنش عليه
 وأوردك بالفكر الجليل وقفه
 وأنقذ في العلم الفضل ذرية
 ونجى كرمه جلايد منشأ بها
 ونال بغير ظ الغيرة شؤله
 وشهد في نيل الفضل ملاحها
 بعينه المنعشا فأخذوا الجمل
 وفان هذا الغرض شادته الشما
 بنا فأراحت من جمالنا الظل
 فله ما تغلا غلاة وما أسما
 ونجمله الخفوج جلايد فبها
 فما حفي المقصود الأعلى أعما
 وأنقذ فيها الفضل والمد والرشا
 من الجمل كانت قبل شارف الجمل

قال استغنى

سلام على حبي العباد وإن فلأ
 فلي غيرة نيمل بالفضل إن هنا
 وما نغرت دار يد غير أنصا
 ولا شغرت لي من جناها جديفة
 إذا ما جليتي قال هو شبيهة له
 وإن قال هل ودمل عندك غيرة
 تبقت وقد أمده عندك مثله
 على أنني لم أجد لي من الأذى
 فلا زال ما حجت اليد حوالتي
 سلام له ذبل بدمجي قد ابتلا
 وترسل وبلا من سانية لأطلا
 نباعه الأيام لا حربت فغلا
 إذا الركن فيها ولا برود ظلا
 أقول لك كلاً ولي خاطر كلاً
 وماذا عدل في العلم فله ملاً
 وثالله ما القيت قط له مثلاً
 فلانا خليلاً أولفا في حب الأ
 وأصحت بنا من سانية مثلاً

سلامه كالقطر المصباح • يلمح عن دخول النفس فيه ويحج أطراف الكمال في هذه
 المايح الجامع • على من البتير شاق بهمه بحاله • فأبد من الوفا ما علمنا معه
 أن كل يحمله • ذم ذلك التي لطفت شيا بلها • فاداهي روضة أنهرت حبالها
 فاناخ المصاحي الجماد • فإذا قيل لي ابن أمة قلت هي ذات العباد • العالم
 الذي شتر للطلب فحصل • وترن بد حرك كوكبان فاداهي ليامته ناخ مقفل •
 فإليه أشار منه في الفضل المشير • وبه أفخر لما حاه بوجوه البشير • إنسخ
 مبداه لما استعمره في أجد طرفه لجماد غزومه • جواد فضل لو خيف وقد ركبته
 من قهقرته وهزمه • ذي الغرغان الذي ما د رابنه ناخ • فهو في البحر للذلائه
 الأفاضل ناخ • وهو مع ذلك كرم شموخ • فطرقه إلى نيل السابح • وليل
 شيا به بالشماعة أقمز • فهو الأفض الذي يحكم لتحاويه وعلمه بصر فليس وأخمر
 والترنم لكرمه باب جوار • والأرم شيبويه منعه عن غيره من كل فاج وخاتم
 مولاي العباد • حتى ناستعمل إمام ما الغضن ما د • ولا زال من الرتبة والعتيش
 في رفح وحفض • ولا يخ هو وأغضه ما بين طلب ورفض • ما طار نشر الفلك
 من المشورة • وأخضر روض النجر لما سقاه نهر الحجره • فأقتطف منه روض رقره
 نظرياً • زهوان لم يحل أنهر للعتيق عرفاً فرنيا • فإداحاً الروض محاكياً له فيضارته
 فنله لقب جيت شيا فرنيا • هذا وإبته وصل لي طرشه • وبدلاً الذي يحل
 فأكده جلايد غزومه • فعتت سموره بنا • لما بنا أنكاله فاعرب عن فضل ذلك
 البنا • لبديني سنامن تالبي • ونجز راني التي كلفت نفسي عليها فكانت أعظم الجاربي